

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 116 @ وعلى ذريته أنزل القرآن التوراة والإنجيل والزيور والفرقان ^ وتقطعون السبيل ^
قيل أراد قطع الطرق للسلب والقتل وقيل أراد قطع سبيل النسل بترك النساء وإتيان الرجال
^ وتأتون في نادىكم المنكر ^ النادى المجلس الذى يجتمع فيه الناس والمنكر فعلهم
بالرجال وقيل إدايتهم للناس ^ ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى ^ الرسل هنا الملائكة
والبشرى بشارة إبراهيم بالولد وهو قوله ^ فبشروه بغلام حليم ^ أو بشارته بنصر سيدنا لوط
والأول أظهر ^ أهل هذه القرية ^ يعنى قرية سيدنا لوط ^ قال إن فيها لوطا ^ ليس إخبارا
بأنه فيها وإنما قصد نجاه سيدنا لوط من العذاب الذى يصيب أهل القرية وبراءته من الظلم
الذى وصفوه به فكأنه قال كيف تهلكون أهل القرية وفيها لوط وكيف تقولون إنهم ظالمون
وفيهم لوط ! 2 2 ! قد ذكر وكذلك سيء بهم ! 2 2 ! أي عذابا ! 2 2 ! قيل الرجاء هنا
الخوف وقيل هو على بابه ! 2 2 ! يعنى نقصهم المكيال والميزان ! 2 2 ! هي الصيحة ! 2
! أي آثار مساكنهم باقية تدل على ما أصابهم ! 2 2 ! قيل معناه لهم بصيرة في كفرهم
وإعجاب به وقيل لهم بصيرة في الإيمان ولكنهم كفروا عنادا وقيل معنى مستبصرين عقلاء
متمكنين من النظر والاستدلال ولكنهم لم يفعلوا ! 2 2 ! أي لم يفوتونا ! 2 2 ! الحاصب
الحجارة والحاصب أيضا الريح الشديدة ويحتمل عندي أنه أراد به المعنيين لأن قوم سيدنا
لوط أهلكوا بالحجارة وعاد أهلكوا بالريح وإن حملناه